م تقريباً حكم خلالها ستة وعشرون ملكاً وذلك منذ نهاية أسرة بابل الأولى وحتى بداية العهد الأشوري الحديث ويعاصر العهد الأشوري الوسيط في مصر عصر الدولة الحديثة ، ويبدأ العهد الأشوري الوسيط باستقلال آشور من نفوذ البابليين بعد سقوط دولة بابل الأولى في أيدي الحيثيين الذين ما إن تراجعوا عنها حتى احتلها الكاشيون، ولقد انتهز الأشوريون الفرصة وأعلنوا استقلالهم وكان ذلك في عهد الملك شمش أداد الثاني الذي جعل من الأشوريين قوة لها كيان في ذلك الوقت، تكونت بجوار الأشوريين في ذلك الوقت من جهة الغرب قوة فتية جديدة هي قوة الميتانيين التي أنشأها الحوريون في منتصف الألف الثاني ق. ولقد تمكن الميتانيون من فرض سيطرتهم ونفوذهم على دولة أشور واستمرت تلك السيطرة زهاء قرن من الزمان. وزاد الأمر سوءاً بالنسبة للميتانيين انقسام البيت المالك الميتاني إلى فريقين متناحرين، وكنتيجة للمؤامرات والدسائس بين الفريقين قتل الملك الميتاني توشراتا المعارض للفريق الموالي للأشوريين، وفر ولده إلى بابل ولكن ملكها بورنابورياش تمسك بمبدأ الحياد ورفض منحه حق اللجوء السياسي، فاضطر إلى الذهاب إلى البلاط الحيثي، بينما اقتسمت أشور ودولة صغيرة في حوض دجلة الأعلى تدعى الشي بلاد ميتاني، بل وتمكن كذلك من أن يتسبب في القضاء على الدولة التي كان أباؤه يدفعون لها الجزية وقد اتبع سياسة حكيمة مع جيرانه فتصاهر مع ملك الكاشيين الذي تزوج بابنته أملاً في أن يصبح حفيده يوماً ملكاً على بابل (1) .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي